PRINT ISSN: 2519-9781

ONLINE ISSN: 2710-1320

أسباب عزوف الطلاب عن كليات التربية في مقديشو

د. محمود عمر آدم (سحنى)
رئيس نقابة المعلمين الصوماليين،أستاذ المناهج وطرق التدريس- جامعة مقديشو.
Email: saaxaane7@gmail.com

د.إبراهيم عمر أحمد بشير
رئيس المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين الصوماليين، محاضر في جامعة بنادر.
Email: Ibrahimdadaal@gmail.com

DOI:10.70457/MUJ00106

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلبة عن التقدم لكليات التربية، والتعرف على مدى اختلاف هذه الأسباب باختلاف متغيرات الدراسة: سنوات الخبرة، الكلية، المؤهل العلمي.. وللإجابة على أسئلة الدراسة، قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة (استبيان) مكون من (32) عبارة موزعة على خمسة محاور، حيث طبقت على عينة عشوائية مكونة من (58) أساتذة وعمداء الكليات ومدرس ومديري المدارس الثانوية. وتم مقابلة بعض خبراء وعمداء كليات التربية في الجامعات المختارة (جامعة بنادر، جامعة سيمد، الجامعة الوطنية الصومالية، جامعة الصومال، جامعة

الصومال العالمية، جامعة دار الحكمة، جامعة الامام الشافعي، جامعة هرمود، جامعة جزيرة وجامعة طه العالمية)، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أفراد العينة أجمعت على العديد من الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلبة عن الالتحاق بكليات التربية، كان من أهمها: تدني الرواتب لموظفي المؤسسات التعليمية (المعاهد والجامعات والمدارس) وضآلة الحوافز مقارنة بالوظائف الأخرى، إضافة إلى زيادة الأعباء والالتزامات التي تفرضها مهنة التدريس، كما أظهرت النتائج أنّ الآباء يفضلون التحاق أبنائهم في الكليات المهنية، وأن مهنة التدريس لا تلبي طموحات الطلبة الأكاديمية. وبناءً على النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات، كان من أهمها: إعادة النظر في التخصصات المطروحة للدراسة في كليات التربية مع التركيز على التخصصات التي يطلبها سوق العمل المحلي وإعطاء الأهمية والرعاية الخاصة بالمعلمين وأهليهم بالاحترام والتوقير اللازم، ورفع مكانة المعلم في المجتمع شعبًا وحكومة.

الكلمات المفتاحية: العزوف، كليات التربية، التعليم، الصومال.

Abstract

This study investigates the factors that discourage students from applying to colleges of education and examines how these factors vary by years of experience, college, and academic qualifications. To address the research questions, the researchers developed a questionnaire comprising 32 items across five domains, which was administered to a random sample of 58 individuals, including faculty members, college deans, teachers, and secondary school principals. Additionally, interviews were conducted with experts and deans from selected colleges of education. The analysis, using means, revealed a consensus among participants on several reasons for students' reluctance to enroll in education programs. Key factors identified include low salaries for educational institution employees and limited incentives compared to other careers, along with the increased burdens associated with the teaching profession. The findings also indicated a parental preference for vocational colleges over education. Based on these results, the study recommends revising the academic offerings in colleges of education to align with local job market demands, enhancing support and respect for teachers, and improving the overall status of the teaching profession within society.

Keywords: Factors of Discouragement, Students, Faculty of Education, Somalia.

مقدمة الدراسة

تُعدّ مهنة التعليم من المهن الأساسية فى نهضة الأمة وتميّزها، وإن المعلم من أهم عوامل توجيه العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. لذلك يتعاظم الاهتمام بارتقاء مهنة التعليم وتطويرها لمصلحة المجتمع عمومًا. حقيقة لا يختلف اثنان عن أهمية مهنة التدريس، وأن المعلم صاحب مهنة مشرفة ومتميزة ونافعة للغير، ومكانة المعلم في المجتمع غاية الأهمية، وفقده موت. وهو موّجه الأجيال والبشرية جمعًا، وهو كذلك قائد العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها. وكل هذا يقودنا إلى السعي الجادّ لإعلاء مهنة التدريس وتطويرها لصالح المعلم ولصالح المهنة ذاتها، ثم لصالح الطالب والمجتمع ككل. وبالرغم من ذلك إلا أن هناك عزوف الطلبة عن الالتحاق بكليات التربية التي تهيء الطلبة بمهنة التدريس، حيث أصبحت ظاهرة العزوف منتشرة في جميع كليات التربية في البلاد، وتشكل خطورة بالغة في المجتمع الصومالي بسبب قلة المعلمين المهنيين بالمدارس، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى توقف التدريس أو ما يشابهه إذ تقود تخريج معلمين غير مهنيين ومقتنعين بمهنتهم أجيال ناقصة وغير مكتملة الأركان[1].

تركّز الدراسة أهم أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بكليات التربية في الصومال بعرض نسبة الملتحقين بكليات التربية في العام الدراسي 2022-2023م مقارنة بالكليات الأخرى في بعض جامعات مقديشو ونسبة الخريجين من كليات التربية مقارنة بالخريجين من بقية الكليات منذ عام 2018م.

والعزوف هو: ترك الشيء والنفور منه. أو هو"عدم رغبة الطلبة في الالتحاق بكلية التربية بجميع اختصاصاتها؛ هروبًا من مستقبل غامض اقتصاديًّا واجتماعيًّا وأكاديميًّا".

(1) الكبيسي، عبد الواحد حميد، وآخرون (2012م). أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

مشكلة الدراسة

يعاني قطاع التعليم في مقديشو، الصومال، من عزوف الطلاب عن الالتحاق بكليات التربية، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم ومستقبل المعلمين في البلاد. تبرز الحاجة إلى فهم الأسباب وراء هذا العزوف، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، أكاديمية، أو تتعلق ببيئة العمل، وذلك لتطوير استراتيجيات فعّالة لجذب الطلاب إلى هذه الكليات.

أهداف البحث

1. تحديد الأسباب الرئيسة لعزوف الطلاب عن كليات التربية في مقديشو.
2. تحليل تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية على قرار الطلاب.
3. تقديم توصيات لمعالجة القضايا التي تؤدي إلى العزوف عن كليات التربية.

أسئلة البحث

1. ما هي الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن كليات التربية في مقديشو؟
2. كيف تؤثر العوامل الاجتماعية على تصور الطلاب لمهنة التدريس؟
3. ما هو دور بيئة العمل في قرار الطلاب بشأن الالتحاق بكليات التربية؟
4. كيف يمكن تحسين جودة التعليم في كليات التربية لجذب المزيد من الطلاب؟

أهمية الدراسة

تساهم الدراسة في تسليط الضوء على التحديات التي تواجه كليات التربية في مقديشو، مما يساعد صانعي السياسات التعليمية والإداريين على فهم العوامل المؤثرة في قرار الطلاب. كما ستوفر الدراسة توصيات مبنية على الأدلة لتحسين بيئة التعليم وجذب الطلاب إلى كليات التربية، مما يسهم في تعزيز جودة التعليم في البلاد.

مفهوم العزوف

العزوف هو: ترك الشيء والنفور منه والابتعاد عنه. وله أنواع كثيرة منها: العزوف عن الدراسة والعزوف عن الزواج والعزوف عن العمل وغيره.

والعزوف الذي نتحدث عنه هو قلة التحاق المتخرجين من الثانويات العامة بكليات التربية بالجامعات الصومالية، علما بأهمية كليات التربية للمجتمع؛ لأن هذه الكليات تدرب وتؤهل المعلمين الذين سيقومون بإعداد وتنشئة الأجيال القادمة والذين سيقومون بدورهم برقي البلاد ونهضتها. ونرى في الآونة الأخيرة أن المتخرجين من الثانوية يعزفون عن التحاق ودراسة كليات التربية رغم أهميتها، حيث يطلبون ويفضلون بمجالات أقل أهمية من التربية بالنسبة للمجتمع الصومالي.

دور كليات التربية في المجتمع

كلية التربية تقدم خدمات جليلة للمجتمع والبيئة بصور متعددة

- **أما على مستوى البنية الهيكلية**: فإن كلية التربية تتكون العديد من الشعب الدراسية التخصصية والأقسام العلمية والمراكز الخدمية (من مراكز بحوث تربوية، ومراكز تعليم مستمر، ومراكز أو إدارات خدمة مجتمع، ومراكز تدريبية، ومكتبات، ومختبرات علمية أو تقنية .. إلخ) ما يجعلها تمثل بصدق المؤسسة الجامعية المعاصرة التي تمتلك إمكانيات بنيوية تمكنها من الاطلاع بدورها في خدمة مجتمعها بفاعلية.
- **أما على مستوى الوظيفة**[1]: فإن كلية التربية تعنى بتكوين المعلم لمختلف المراحل التعليمية (الوظيفة التعليمية) ، كما تُعنى بتكوين وإعداد الباحثين (الوظيفة البحثية)، وهذه الأخيرة تتيح إنتاج كم وفير من البحوث العلمية التي يجريها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات التربوية والتعليمية.

---

(1) البهواش السيد عبد العزيز (1996): "دور كلية التربية بالعريش في خدمة مجتمع شمال سيناء : المعوقات وسبل التغلب عليها في ضوء الخبرات العالمية " في : المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية : دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة . كلية التربية جامعة المنصورة 24-25 ديسمبر .

والوظيفتان السابقتان – اللتان يتصدران أهداف كليات التربية – يصّبان في المحصلة النهائية في خدمة المجتمع الذي أنشئت الكلية لخدمته في الميدان التربوي والتعليمي. فالأعداد الكبيرة من الطلاب الذين تتولى كليات التربية تكوينهم علميًّا ومهنيًّا والذين سوف يمثلون المخرجات النهائية لكليات التربية كمعلمين ينخرطون في العمل التعليمي في مدارس المجتمع على اختلاف مراحلها ويسدّون حاجة اجتماعية أساسية تتمثل في تعليم أبناء المجتمع كله.

وتضطلع كليات التربية بتكوين وإعداد الباحثين في برنامج الدراسات العليا التي تغطي مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع. ويمكن لهؤلاء الباحثين بكفاياتهم البحثية والعلمية المكتسبة من برنامج الإعداد أن يقوموا بدور فعّال في الوفاء باحتياجات القطاعات التربوية والتعليمية على المستويات التخطيطية والإشرافية والاستشارية والبحثية.

وتنتج كليات التربية من خلال أعضاء هيئة التدريس العديد من البحوث والدراسات في مختلف التخصصات، فنظم الترقي العلمي والمهني تتطلب قيام الأساتذة بإجراء ونشر البحوث التي تعالج قضايا علمية وتربوية ملحة. هذا النظام يمكن كليات التربية من امتلاك آلية نشطة ومستمرة لتزويد المجتمع بنتائج البحوث والدراسات التي يجريها الأساتذة في مجالات التربية ، والمناهج ، وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، وتكنولوجيا التعليم، والإدارة التربوية والمدرسية، والتربية الخاصة، والدراسات الإسلامية.

تمتلك كليات التربية من الإمكانات البشرية العلمية ما يجعلها مرشحة للقيام بدور فاعل في مجالات الاستشارات التربوية للمؤسسات التعليمية والمدارس الحكومية والأهلية بمختلف مراحلها.

وتتيح المراكز العلمية والخدمية – أهدافًا وتكوينًا – القيام بدور فاعل في تنظيم البرامج التدريبية لمختلف العاملين في المجال التعليمي بمختلف مستوياته الإدارية

ومراحله التعليمية، حيث تقدم برامجها للمعلمين بمختلف مستوياتهم، وللمشرفين التربويين، والفنيين، والإداريين، والأخصائيين، والقيادات التربوية الميدانية والإشرافية[1].

تسمح البيئة الهيكلية لكليات التربية – ولا سيما في ظل استحداث كثير من المراكز الخدمية والتخصصات الحديثة – بالتوسع في خدماتها للمجتمع لتتجاوز النطاق التعليمي والمدرسي. فبوسع كليات التربية الآن أن تقدم برامج توعوية وتثقيفية وتدريبية للآباء والأمهات وغيرهم من فئات المجتمع في مجالات متنوعة مثل: الإرشاد النفسي، والتدريب على تقنيات المعلومات، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتعلم اللغات ، والتربية الأسرية ، ونشر الوعي البيئي والأمني .. الخ.

تتيح برامج الإعداد بكليات التربية – ولا سيما في جوانبها الميدانية والتطبيقية – القيام بدور فاعل وميداني في خدمة المجتمع من خلال حملات خدمة المجتمع والبيئة التي تنظمها لطلابها أثناء الإعداد والتي تكسب الطلاب كفايات خدمة المجتمع حتى يكونوا مؤهلين للقيام بها بعد التخرج[2].

أعضاء هيئة التدريس .. والمسئولية العلمية والمجتمعية[3]:

والشرطان السابقان لضمان قيام كليات التربية بدورها في خدمة المجتمع (الشرط المتعلق بمؤهلات الكليات واستعدادها، والشرط المتعلق برغبة المجتمع وحاجته) مرهونان بالعامل الفيصل في هذه المنظومة بكاملها ألا وهو المتعلق بأعضاء هيئة التدريس

(1) عبد الباقي دفع الله أحمد . عوض السيد الكرسني . عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية: دراسة وسط طلاب كليات التربية بالجامعات الحكومية السودانية.

(2) إبراهيم ، عبد العظيم عبد السلام (1996): "تصور مقترح لدور كليات التربية النوعية في تنمية المجتمع المحلي – دراسة حالة " في: المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية ، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة . كلية التربية ، جامعة المنصورة، 24– 52 ديسمبر.

(3) دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين.. النجاحات والإخفاقات ، وخيارات المستقبل (دراسة حالة لكلية التربية – جامعة الملك سعود، ورقة علمية أ.د السيد سلامة الخميسي).

أنفسهم من حيث مؤهلاتهم، وإمكاناتهم (تكوينهم العلمي والمهني)، وكذا استعدادهم للاضطلاع بهذا الدور، ودافعيتهم نحو تطويره.

إن التنمية المهنية المستدامة لعضو هيئة التدريس لها بعض المتطلبات التي ينبغي الوفاء بها، والتي تقع في المقام الأول على الجامعات عموما وكليات التربية على وجه الخصوص، ولعل أهمها :

1- أن تضمن الجامعات وكليات التربية أهدافها صراحة ما يتصل بخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

2- أن تتضمن أسس وقواعد ترقية عضو هيئة التدريس علميًّا ومهنيًّا أسس وقواعد تتعلق بنشاطاته وإسهاماته في خدمة مجتمع الجامعة وبيئتها.

3- أن تعني مراكز خدمة المجتمع بالجامعات والكليات بتسويق خدماتها المجتمعية بحيث لا تنتظر حتى تبادر مؤسسات المجتمع بطلبها.

4- أن توجه البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس نحو مشكلات المجتمع وقضاياه، بحيث تتضمن البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس – وعلاوة على البحوث الأساسية التي تعني بالعلم والتراكم العلمي- بحوثًا تطبيقية Applied Researches موجهة لخدمة المجتمع أو معنية بتقديم حلول لمشكلاته Action Research

5- أن يُراعى في برنامج إعداد عضو هيئة التدريس علميًّا ومهنيًّا إكسابه للكفايات الثقافية والاجتماعية والتقنية التي تجعله مؤهلًا للاضطلاع بهذا الدور.

6- أن توفر الجامعات والكليات برامج تنمية مهنية لعضو هيئة التدريس تتضمن دورات تربوية مستمرة لتنمية كفاياته في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

7- أن يكون هناك من النظم والإجراءات الإدارية والمالية الجامعية ما يساعد على قيام عضو هيئة التدريس بدوره بوعي وفاعلية.

8- أن تعنى الأقسام العلمية بكليات التربية بالمؤتمرات والندوات وورش العمل والحلقات النقاشية التي تدور حول قضايا خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

هذه الشروط والمتطلبات في مجملها تمثل ملامح مناخ علمي ومهني مؤهل لقيام الكليات بدورها الافتراضي في خدمة مجتمعها، ولا سيما وأنها تتعلق جلّها بعضو هيئة التدريس نفسه الذي سوف يترجم رسالة كليته عمليًّا في هذا الشأن[1].

تعريف الفرد المتميز:

عرف مكتب التربية الأمريكي عام 1972م الأفراد المتميزون بأنهم: الأفراد المؤهلون بدرجة عالية، والذين يتميزون بدرجات عالية من الأداء، وفي تعريف آخر عرف الفرد المتميز بأنه: صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر[2].

المعلم الناجح:

من أهم صفات المعلم الناجح التي يدعمها نظام إدارة المدارس[3]:

1. متجدد الفكر.
2. شغوف بالتعلم وتطوير أساليبه.
3. متمرسًا بالمادة.
4. يتواصل مع أولياء الأمور.
5. يستخدم أحد أنظمة إدارة المدارس.

---

(1) سلوم، طاهر عبد الكريم، وجمل، محمد جهاد (2009م). التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

(2) صفات المعلم الناجح... أهم 7 صفات يعززها نظام إدارة المدارس، مارس 1، 2020، Yasmine Nasr، https://arblog.skolera.com

(3) المرجع السابق.

6. يبعث روح البهجة في قلوب الطلاب.
7. يعتمد نظامًا لمكافأة الطلاب.

دور المعلم تجاه الطالب[1]:

1. تعليم الطلاب المادة الدراسية وفق الأهداف المحددة للدرس على أكملِ وجه.
2. احترام الطلاب وعدم جرح مشاعرهم.
3. المساواة بين الطلبة.
4. مراعاة الفروق والقدرات بين الطلبة.
5. استخدام أساليب محفّزة للتدريس.
6. كسر الروتين اليومي للتعليم عن طريق التنوع في استخدام الوسائل التعليميّة والتكنولوجيّة.
7. القيام برحلات تعليميّة وترفيهيّة.
8. نقل المعرفة والمعلومات بطريقةٍ بسيطة بعيدًا عن التّكلف للطلاب.
9. اكتشاف مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم.
10. التّجديد في التدريس.

إجراءات الدراسة

تتمثل أبرز إجراءات الدراسة الميدانية في استخدام الباحثين المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، نظرًا لملاءمته لطبيعتها. ويشمل مجتمع الدراسة معلمي ومعلمات المدارس، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع خبراء وعمداء كليات التربية في بعض الجامعات المختارة في العاصمة مقديشو. واستخدم الباحثان عينة عشوائية من مدرسي المدارس والجامعات في مقديشو، شملت 58 مدرّسًا ومدرّسة، بالإضافة إلى عمداء

(1) صفات المعلم المتميز،سارة عبدالرحمن، 19أبريل 2016، https://mawdoo3.com/

كليات وأستاذ متقاعد، تم اختيارهم من مجموعات الواتساب بشكل عشوائي. ولجمع البيانات حول آراء المستجوبين بشأن أسباب العزوف عن كليات التربية، تم استخدام استبانة تتكون من قسمين. يتضمن القسم الأول معلومات أساسية عن المعلم، مثل النوع، المرحلة الدراسية التي يدرسها، المؤهل العلمي، العمر، وخبرة التدريس. بينما يحتوي القسم الثاني على خمسة محاور رئيسة، هي: الأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية، والأسباب المتعلقة بمستوى الوعي حول الالتحاق بكليات التربية، وبيئة العمل، والأسباب الأكاديمية.

أولاً: البيانات الأولية

- **النوع**

م	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
.1	ذكر	58	100
.2	أنثى	0	0

يتضح من الجدول الأول أن جميع المستجوبين من الذكور بنسبة 100٪، مما يدل أن جُلّ العاملين في مجال مهنة التدريس.

- **المؤهل العلمي**

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
.1	المرحلة الثانوية	0	0
.2	البكالوريوس	11	17.5
.3	الماجستير	24	42.1
.4	الدكتوراه	23	40.4
المجمـــــوع		**58**	**100**

يظهر من الجدول أن معظم المستجوبين من حملة الماجستير (24)، ويليه حملة الدكتوراه (23)، وفي الدرجة الأخيرة خريجو المرحلة الثانوية (11) بنسبة 42.1٪، 40.4٪، 17.5٪ على التوالي، وهذا يعني أن العاملين في هيئة التدريس من خريجي المرحلة الثانوية فما فوق.

- **المهنة**

م	المهنـــــــة	التكرار	النسبة المئوية
.1	مدرس	13	21.1
.2	مدير مدرسة	4	7
.3	أستاذ جامعي	31	54.4
.4	عميد كلية	9	15.8
.5	أستاد متقاعد	1	1.8
المجمـــــــوع		**58**	**100**

يتضح من الجدول أن معظم المستجوبين أساتذة جامعيين(31) ومدرسي مدارس (13) ووعمداء كليات (9) بينما مديرو المدارس يمثلون (4)، بنسبة 54.4٪، 21.1٪، 15.8٪، 7٪ على التوالي.

- **سنوات الخبرة**

م	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
.1	3-1		
.2	5-4	4	5.3
.3	9-6	9	15.8
.4	12-10	10	17.5
.5	15-13	12	21.1
.6	15- فما فوق	23	40.4

يبدو أن نسبة سنوات الخبرة 4- 15 فما فوق، وأن معظم المستجوبين من ذوي الخبرة 15 سنة فما فوق، وتلته الخبرة 13-15، وجاءت المرتبة الثالثة الخبرة 10-12 سنة. مما يعطي انطباعًا بأن المستجوبين من ذوي الخبرة في مهنة التدريس، ولهم دراية تامة بواقع المعلم.

- **التخصص العلمي**

م	التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
.1	كلية التربية	30	52.6
.2	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	7	10.5
.3	كلية الهندسة	1	1.8
.4	كلية الآداب	5	8.8
.5	كلية العلوم الاجتماعية	2	3.5
.6	أخرى	13	22.8
المجموع		**58**	**100**

يتضح من الجدول أن النسبة الأعلى هي الخريجين من كليات التربية بنسبة 52.6٪، وتلته كليات أخرى 22.8٪، ثم خريجي كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية 10.5٪، مما يعني أن معظم المستجوبين من خريجي كليات التربية وعاشوا مع واقع المعلم في المجتمع.

ثانياً: محاور الدراسة

- **المحور الأول: أسباب اقتصادية**

المحور الأول: أسباب اقتصادية		التكرارات			النسب المئوية		
م	العبـــــــــارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1.	مهنة التدريس أقل مهنة في الراتب الشهري	31	17	9	54.4	29.8	15.8
2.	لا يشجع المستقبل الوظيفي للمعلم باستمرارية مهنة التدريس	35	15	7	61.4	26.3	12.3
3.	عدم توفر فرص عمل بعد التخرج سوى عمل التدريس	36	7	14	63.2	12.3	24.6
4.	عدم وجود تأمين صحي للمعلمين	48	5	4	84.2	8.8	7
5.	لا يجد المعلم حوافز ومكافآت مخصصة له	45	11	1	78.9	19.3	1.8
6.	الدخل المالي للمعلم ضعيف مقارنة بباقي المهن الأخرى	33	18	6	57.9	31.6	10.5
7.	راتب المعلم لايسد حاجة أسرته بسبب غلاء المعيشة وارتفاع التكاليف	38	19		66.7	33.3	
8.	عدم وجود اختصاصات نوعية في كلية التربية والتي تلبي احتياجات سوق العمل	23	19	15	40.4	33.3	26.3

- **المحور الثاني: أسباب اجتماعية**

المحور الثاني: أسباب اجتماعية		التكرارات			النسب المئوية		
م	العبـــــــارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1.	ضعف إدراك المجتمع للإنجازات التي يحققها المعلم مقارنة بالمهن الأخرى	38	12	7	66.7	21.1	12.3
2.	قلة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بإبراز دور المعلم ومكانته في المجتمع	43	13	1	75.4	22.8	1.8
3.	رفض كثير من الأسر لأبناها على الالتحاق بكلية التربية	35	19	3	61.4	33.3	5.3
4.	تحقير المجتمع بمهنة التدريس مقارنة بالمهن الأخرى	28	13	16	49.1	22.8	28.1
5.	شعور خريجي كلية التربية بالنقص والتدني مقارنة بزملائهم بالكليات الأخرى	24	12	21	42.1	21.1	36.8

- **المحور الثالث: تتعلق بمستوى التوعية للالتحاق بكلية التربية**

المحور الثالث: تتعلق بمستوى التوعية للالتحاق بكلية التربية		التكرارات			النسب المئوية		
م	العبـــــــــارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1.	قلة إطلاع المدرسة على الطالب بأهمية كلية التربية في المجتمع وضرورة الانضمام إليها	43	11	3	75.4	19.3	5.3
2.	ندرة زيارات ممثلي الجامعات للمدارس الثانوية لإطلاع الطلاب بأهمية كلية التربية مع جميع تخصصاتها	43	12	2	75.4	21.1	3.5
3.	قلة تشجيع كليات التربية لخريجي الثانوية العامة الملتحقين بها.	30	20	7	52.6	35.1	12.3
4.	بعض المدرسين يقدمون صورة سيئة للطلبة الثانوية عن مهنة التدريس والأوضاع السيئة للمدرس	21	27	9	36.8	47.4	15.8
5.	قلة تشجيع الحكومة لخريجي كليات التربية	46	11		80.7	19.3	

- **المحور الرابع: بيئة العمل**

المحور الرابع: بيئة العمل		التكرارات			النسب المئوية		
م	العبـــــــارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
.1	مهنة التدريس مهنة شاقة تحتاج إلى كثير من الصبر وتحمل ضغط العمل عند التعامل مع الطلبة	48	5	4	84.2	8.8	7
.2	يعاني المعلم من كثرة الحصص اليومية والأعباء الكتابية من تحضير وتصحيح وغيرها	43	11	3	75.4	19.3	5.3
.3	لا يجد المعلم فرصة للإبداع والابتكار لطول وقت الدراسة	41	11	5	71.9	19.3	8.8
.4	يتعرض المعلم لمخاطر كثيرة أثناء مهنته في مجال التدريس	28	14	15	49.1	24.6	26.3
.5	البيئة التعليمية غير محفزة وطاردة على عمل المعلم	33	21	3	57.9	36.8	5.3
.6	قلة الجهات الرسمية لحماية المعلم عند تعرضه للاعتداء أثناء أدائه للعمل	42	10	5	73.7	17.5	8.8
.7	التصور السائد لدى الطلبة وأسرهم بأن مهنة التدريس ليس لها مستقبل مشرق	39	11	7	68.4	19.3	12.3

- **المحور الخامس**: الأسباب الأكاديمية

المحور الخامس: الأسباب الأكاديمية		التكرارات			النسب المئوية		
م	العبـــــــارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
.1	عدم استحداث تخصصات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل ومتطلبات العصر	38	11	8	66.7	19.3	14
.2	غلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي في التخصصات العلمية	40	15	2	70.2	26.3	3.5
.3	ندرة المصادر والمراجع الحديثة في مجال الاختصاص بمكتبة كلية التربية	30	12	15	52.6	21.1	26.3
.4	قلة عدد أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه والاعتماد على أدنى من البكالوريوس وغيرها في تدريس التخصصات العلمية	25	18	19	43.9	31.6	26.4
.5	العزوف عن كليات التربية يؤثر التعليم تأثيرًا سلبيًّا	44	9	4	77.2	15.8	7
.6	العزوف يؤدي إلى تدني جودة التعليم	48	7	2	84.2	12.3	3.5
.7	عدم توفير فرص تعليمية مجانية لأسر المعلمين	40	12	5	70.2	21.1	8.8

اتضح من المحاور السابقة المتعلقة بأسباب العزوف عن كليات التربية الاقتصادية والاجتماعية وبيئة العمل والأسباب الأكاديمية، حيث تم تسليط الضوء على أهم الأسباب في كل محور. أما الأسباب الاقتصادية فتتمثل في عدم توفر تأمين صحي للمعلمين، بالإضافة إلى غياب الحوافز والمكافآت المخصصة لهم، وكذلك عدم كفاية راتب المعلم لتلبية احتياجات أسرته بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، حيث جاءت النسب

84.2٪، 78.9٪، و66.7٪ على التوالي. فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية فإنها تعود إلى قلة اهتمام وسائل الإعلام بدور المعلم ومكانته، واعتقاد الطلاب وأسرهم بأن مهنة التدريس ليس لها مستقبل واعد، وضعف إدراك المجتمع لإنجازات المعلمين مقارنة بالمهن الأخرى، بنسب 75.4٪، 68.4٪، و66.7٪ على التوالي.

أما الأسباب المتعلقة بمستوى الوعي للالتحاق بكليات التربية، فتشمل ضعف تشجيع الحكومة لخريجي كليات التربية، وقلة اطلاع المدارس على أهمية هذه الكليات، وندرة زيارات ممثلي الجامعات للمدارس الثانوية، حيث جاءت النسب 80.7٪، و75.4٪ على التوالي. وبالنسبة للأسباب المتعلقة ببيئة العمل، فتتمثل في صعوبة مهنة التدريس واحتياجها للصبر، ومعاناة المعلمين من كثرة الحصص اليومية والأعباء الكتابية، وقلة الجهات الرسمية لحماية المعلم في حالة الاعتداء أثناء العمل، بنسب 84.2٪، 75.4٪، و73.7٪ على التوالي.

أما الأسباب الأكاديمية، فتشمل تأثير العزوف على جودة التعليم سلبًا، وتأثيره على التعليم بشكل عام، وغلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي، وعدم توفير فرص تعليمية مجانية لأسر المعلمين، بنسب 84.2٪، 77.2٪، و70.2٪ على التوالي.

خاتمة الدراسة

يعد مهنة التدربس مهنة أساسية لنهضة الأمم وتميزها، فكل الأمم التي تقدمت وتطورت علميًّا وتقنيًّا كان سببًا لاهتمامها بالتعليم، لذلك دعم كليات التربية ضروري لا محالة، وكذلك الحثّ على التحاق طلاب المتخرجين بالثانوية بكليات التربية له غاية في الأهمية. ويضاف إلى ذلك تقديم توعية عامة للمجتمع، والذي يشير أهمية كلية التربية للمجتمعات المختلفة. ولذلك فإن دراسة آراء الطلاب حول أسباب عزوفهم عن التقديم لكليات التربية ربما يظهر كثيرًا من جوانب المشكلة التي تحول دون انخراطهم في هذه المهنة. بناء على ذلك تقدم هذه الدراسة فيما يلي:

أولاً: النتائج:

توصلت هذه الدراسة أبرز النتائج الآتية:

1. يعاني المعلمون من عدم توفير التأمين الصحي لهم ولأسرهم.
2. أن راتب المعلم لا يسدّ حاجة أسرته بسبب غلاء المعيشة وارتفاع التكاليف.
3. قلة اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بإبراز دور المعلم ومكانته في المجتمع.
4. التصور السائد لدى الطلبة وأسرهم بأن مهنة التدريس ليس لها مستقبل مشرق.
5. قلة تشجيع الحكومة لخريجي كليات التربية.
6. قلة إطلاع المدرسة على الطالب بأهمية كلية التربية في المجتمع وضرورة للانضمام إليها.
7. مهمة التدريس مهنة شاقة تحتاج إلى كثير من الصبر وتحمّل ضغط العمل عند التعامل مع الطلبة.
8. يعاني المعلم من كثرة الحصص اليومية والأعباء الكتابية من تحضير وتصحيح وغيرها.
9. العزوف عن الالتحاق بكليات التربية يؤدي إلى تدني جودة التعليم.
10. العزوف عن الالتحاق بكليات التربية يؤثر التعليم تأثيرًا سلبيًّا مما ينتج عنه مجتمع غير كفؤ.

ثانيا: التوصيات:

يوصى الباحثان للتغلب على الأسباب الداعية للعزوف عن كليات التربية بما يلي:

1. على الحكومة توفير رعاية صحية للمعلمين وأسرهم.
2. رفع مكانة المعلم في المجتمع شعبًا وحكومة.
3. تشجيع الحكومات على الخريجين من كليات التربية.
4. تفريغ المعلم بعض الوقت ليبدع في مهنة التدريس.
5. تأهيل المعلمين تأهيلاً يمكنهم من أداء مهامهم.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم والسنة النبوية
- إبراهيم ، عبد العظيم عبد السلام (1996) : " تصور مقترح لدور كليات التربية النوعية في تنمية المجتمع المحلي – دراسة حالة " . في : المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية ، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة . كلية التربية ، جامعة المنصورة، 24- 52 ديسمبر.
- بوكر مختار عمر، عميد كلية التربية بجامعة سيمد، في مكتبه 7/ 11/ 2022م.
- إسماعيل إبراهيم محمد، مدير وحدة البحث العلمي لجامعة الصومال العالمية، في مكتبه 12/ 11/ 2022م.
- حسن محمد سيد، نائب رئيس جامعة الصومال للشؤون الأكاديمية والبحث العلمي، في مكتبه 15/ 11/ 2022م.
- حسن محمود فيدو، خبير تربويَ، في مكتبه 15/ 11/ 2022م.
- سارة عبدالرحمن صفات المعلم المتميز، 19 أبريل 2016، https://mawdoo3.com/
- سالم أحمد مثنى البكري، أسباب عزوف الطلبة عن التقديم لكليات التربية جامعة عدن من وجهة نظر الطلبة الدارسين في الكليات غير التربوية، جامعة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 19/ 1/ 2022.
- سلوم، طاهر عبد الكريم، وجمل، محمد جهاد (2009م). التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- السيد سلامة الخميسي دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين.. النجاحات والإخفاقات ، وخيارات المستقبل (دراسة حالة لكلية التربية – جامعة الملك سعود.
- السيد عبد العزيز (1996) : " دور كلية التربية بالعريش في خدمة مجتمع شمال سيناء : المعوقات وسبل التغلب عليها في ضوء الخبرات العالمية " في : المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية : دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة . كلية التربية جامعة المنصورة 24-25 ديسمبر.
- صفات المعلم الناجح... أهم 7 صفات يعززها نظام إدارة المدارس، مارس 1، 2020، Yasmine Nasr، https://arblog.skolera.com

- عبد الباقي دفع الله أحمد . عوض السيد الكرسني . عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية: دراسة وسط طلاب كليات التربية بالجامعات الحكومية السودانية
- عبد الباقي دفع الله أحمد، عوض السيد الكر سني عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية: دراسة وسط طلاب كليات التربية بالسودان

http://swmsa.net/modules.php?name=News&file=article&sid=2326.2008-12-11

- عبد الله محمد حامد، عميد كلية التربية بجامعة الجزيرة، في مكتبه 13/ 11/ 2022م.
- عبد الواحد حميد، وآخرون (2012م). أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- قاسم جيلاني سيدي، نائب رئيس جامعة بنادر للتخطيط والعلاقات وعميد كلية التربية، في مكتبه 8/ 11/ 2022م.
- مؤسسة افتن، إصدارات المؤسسة للخريجين من الجامعات منذ عام 2018م -2021م. /https://iftinfoundation.org
- نادية دشاش، مهنة التعليم: أخلاقياتها وأدوات المعلم القدوة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 08 -2024م.